يقولان: «يأتي على الناس زمان أفضل الجهاد الرباط» فقلت: وما ذلك؟ فقال: «إذا أطاط الغزو، وكثرت الغرائم، واستحلّت الغنائم، فأفضل الجهاد يومئذ الرباط».[413] (339) سنن ابن ماجة: عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول ا (صلى ا عليه وآله): «أفضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر».[414] عن طريق الإماميّة: (340) معاني الأخبار: موسى بن إسماعيل، عن أبيه، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين (عليهم السلام) قال: «إنّ رسول ا (صلى ا عليه وآله) بعث سرية، فلمّا رجعوا قال: مرحباً بقوم قضوا الجهاد الأصغر، وبقي عليهم الجهاد الأكبر. قيل: يارسول ا، وما الجهاد الأكبر؟ قال: جهاد النفس». وقال (عليه السلام): «أفضل الجهاد من جاهد نفسه التي بين جنبيه».[415] (341) فقه الرضا (عليه السلام): نروي أنّ سيّدنا رسول ا (صلى ا عليه وآله) رأى بعض أصحابه منصرفاً من بعث كان بعثه فيه، وقد انصرف بشعثه وغبار سفره وسلاحه عليه يريد منزله، فقال (صلى ا عليه وآله): «انصرف من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر». فقيل له: أوَ جهاد فوق الجهاد بالسيف؟ قال: «نعم، جهاد المرء نفسه».[416] (342) الخصال: عن مسعدة بن صدقة، قال: سئل جعفر بن محمّد (عليهما السلام) عن الحديث الذي جاء عن النبي (صلى ا عليه وآله): «إنّ أفضل الجهاد كلمة عدل عند إمام جائر»، ما